

الحيوية الذاتية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

Self vitality and its relationship to academic adaptation among university students

م. د ساره عبد الزهره عبيد / جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية

م. د زهراء عامر عبد زيد / وزارة التعليم العالي والبحث / دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة

المخلص: يهدف البحث الحالي الى التعرف على الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة والفروق ذات الدلالة الإحصائية في الحيوية الذاتية وفقاً لمتغيري (النوع والتخصص) كما يهدف الى التعرف على التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة والفروق ذات الدلالة الإحصائية في التكيف الأكاديمي وفقاً لمتغيري (النوع والتخصص) كما تمثل الهدف الأخير بتعرف العلاقة بين الحيوية الذاتية والتكيف الأكاديمي.

وتحقيقاً لأهداف البحث فقد سحبت الباحثتان عينة مكونة من (380) طالب وطالبة من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية طبقية ذات توزيع متناسب وخضعت هذه العينة لمقاييس من اعداد الباحثتان الأول تمثل بمقياس الحيوية الذاتية والثاني مقياس التكيف الأكاديمي وبعد معالجة البيانات من خلال برنامج spss الاحصائي توصلت الباحثتان الى ان العينة تفتقر الى الحيوية الذاتية وكذلك لم تمتع العينة بقدر من التكيف الأكاديمي كما وظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير النوع ، كذلك النتائج ارتباط الحيوية الذاتية ارتباطاً دال احصائياً بالتكيف الأكاديمي .

Abstract: The current research aims to identify:

1. Self vitality among university students
2. Statistically significant differences in autoimmune vitality according to the variables (gender and specialization)
3. Academic adaptation of university students
4. Statistically significant differences in academic adaptation according to the variables (gender and specialization)

In order to achieve the objectives of the research, the researcher chose a sample consisting of (380) male and female students. Which made her able to adapt academically.

مشكلة البحث

يتعرض طلبة الجامعة في تعاملاتهم داخل الحرم الجامعي الى جملة من الضغوط والمشكلات التكيفية التي من شأنها ان تزيد لديهم من القلق الاجتماعي واحتمال تطوره تدريجياً والمعاناة من اثاره مستقبلاً مما يؤثر سلباً على سلوكهم (المرايحة، 2019: 3) كما ينعكس تأثير ذلك على الاداء الأكاديمي في الجامعة وعلى التفاعل الاجتماعي والشعور بعدم الثقة لدى طلبة الجامعة، وفقدان الشعور بالامن وبالتالي تدني التحصيل الأكاديمي (بني خالد، 2010: 23).

لذا برزت الحاجة إلى التكيف والانسجام في الحياة الدراسية فيما يتعلق بتقبل المادة الدراسية، والتحمس للدراسة، واستثمار الوقت للدراسة، والموقف من المعلمين وأسلوب تعاملهم من أجل تشكيل بيئة سليمة مناسبة للإنجاز .

ووفقاً لما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالاجابة على التساؤل التالي (هل هناك علاقة ارتباطية بين الحيوية الذاتية والتكيف الأكاديمي) .

الحيوية الذاتية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

م . د ساره عبد الزهره عبيد

م.د زهراء عامر عبد زيد

أهمية البحث :

ان الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين يعد استثمار للمستقبل فهم ثروة طبيعية تعود بالنفع الكبير على المجتمع فهم قادة المستقبل وصُنَّاعه لذلك ركز البحث الحالي على جوانب نفسية مهمة للطلبة ومحاولة توظيفها والاستفادة منها ..

اذ تعد الحيوية الذاتية من المفاهيم النفسية التي تثير حالة من الحماس والنشاط والامتلاء بالطاقة بمعنى انها شعور الفرد بامتلاك الطاقة المتاحة للذات والتي تمكنه من معرفة ذاته وتطويرها وتنميتها (Kurtus 2013: 22)

ومفهوم الطاقة النفسية الفعالة يرتبط بنظام التنشيط الفسيولوجي الذي يتحكم في تبادل المعلومات بين الشخص والبيئة التي يعيش فيها، وتفاعله معها على نحو اكثر كفاءة (العبيدي، 2020 . 32)

وان واقع الحال يحتاج إلى إنسان جديد له القدرة على سرعة التفكير والقدرة على التكيف من اجل تحقيق ذاته أذ يوفر التكيف الأكاديمي للطلاب رؤية جديدة تتصدى للروح السلبية من خلال تنمية التفكير الايجابي وتعميق مفهوم المشاركة بالتالي سنضمن نظام تعليمي جديد أكثر جدوى وفاعلية يكون محوره الطالب من خلال تفاعله ومشاركته بصورة فعالة.(الصيفي، 2008، 37) وهنا تتضح اهمية البحث الحالي من خلال اهمية متغيراته التي تنمي جوانب نفسية ايجابية في نفوس الطلبة وهذا مانرجوه مؤسسات التعليم العالي.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف علي :

1. الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة
2. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الحيوية الذاتية وفقا لمتغيري (النوع والتخصص)
3. التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة
4. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التكيف الأكاديمي وفقا لمتغيري (النوع والتخصص)
5. العلاقة بين الحيوية الذاتية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية الامام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة للعام الدراسي (2022-2023) .

تحديد المصطلحات

أولاً: الحيوية الذاتية (Self vitality)

عرفها رون كورتوس (2012) Kurtus Ron، بانها: امتلاك الشخص لمقومات التحمس للحياة والاقبال عليها بهمه وفعالية، مع توفر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية يحفز به باتجاه الاندفاع الايجابي ليصبح وجوده الشخصي ذا معنى وقيمة في الحياة (Ron Kurtus,2012, 54)

التعريف النظري : لقد تبنت الباحثتان تعريف (Kurtus Ron 2012) وذلك لتبني نظريته في بحثها .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس الحيوية الذاتية .

ثانياً : التكيف الأكاديمي (Academic adaptation)

التعريف النظري : تمكنت الباحثتان بعد اطلاعهما على عدد من التعريفات الخاصة بالتكيف الأكاديمي (مثل الرفاعي 1983 ، وكفاني 1997 و: land Suther 1991 ، بأن تعرفه على

انه (قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع اساتذته وزملائه في الدراسة، بهدف التعايش مع البيئة الجامعية واشباع حاجاته وتحقيق مستويات تحصيل أعلى من اقرانه)
التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التكيف الاكاديمي

الاطار النظري

أولاً : الحيوية الذاتية

يستخدم مفهوم الحيوية الذاتية في العديد من النظم والسياقات العلمية ويحمل معانٍ متباينة وفقاً لذلك إلا أن المجال الرئيسي الذي يتردد فيه هذا المفهوم وبكثرة في الوقت الراهن هو مجال علم النفس الايجابي على اعتبار أن الشعور بالنشوة العامة والاقدام على الحياة والترحيب بها بهمة ونشاط جانباً مهماً للخبرة البشرية ومؤشراً رئيسياً من مؤشرات جودة الحياة النفسية .
 ويصح الادعاء بأن الحيوية الذاتية حالة وليست سمة بمعنى أنها ليست شعوراً يتعايش معه الانسان على نحو دائم بل هي حالة يخبرها في اوقات وظروف معينة عند تصديه لمهام أو اعمال معينة يشعر معها بالحماس والنشوة والنشاط وهي وفقاً لذلك خبرة ذاتية تُعاش وتُوصف من قبل من شعر بها او يتصف بها.(زهران ،2003: 3) .

النظرية المفسرة للحياة الذاتية

نظرية (Kurtus Ron 2012)

يطرح رون كورتوس (Kurtus Ron (2012) تصوراً عاماً لمفهوم الحيوية الذاتية يتضمن تعريفه وابعاده ، حيث يرى كورتوس أن الحيوية الذاتية كمفهوم عام تشير الى حالة " امتالك الشخص لمقومات التحمس للحياة والقبال عليها بهمة وفعالية ، مع توافر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية يحفز به باتجاه الاندفاع الايجابي نحو الاثار الحياتي ليصبح وجوده الشخصي ذا معنى وقيمة في الحياة " ويشير كذلك الى أن الحيوية الذاتية تشكل عاملاً رئيساً في وصول الشخص الى حالة التمتع النفسي والرضا عن الذات .

أبعاد الحيوية الذاتية

أ - **الحيوية البدنية (اللياقة البدنية: Vitality Physical -)** وهي تجسيد لحالة الصحة والسلامة البدنية الممددة للشخص بالطاقة الحيوية أنجاز المهام والنشطة بهمة ونشاط وهي حالة ليست مطلوبه بالنشطة الرياضية فقط ، بل هي أكثر اهمية في واقع الامر لتمكين الشخص من العمل المثمر واداء مهام الحياة اليومية، وأن اصابة الشخص بأعاقه ما لا تعني فقدانه للحيوية البدنية ، إذ أن المحدد العام للحيوية بالمعنى السابق شعور الفرد بحسن الحال من الناحية الصحية وعدم معاناته من الاصابات والامراض المعيقة للنشاط والحيوية ، كما أنها تشير في جزء منها لأسلوب حياة الشخص اليومي من حيث نظام تغذيته ونظام نومه ونظام الرعاية الصحية وظروف السكن وطبيعة البيئة المكانية التي يعيش فيها من حيث التنظيم والنظافة والخدمات المتاحة

ب - **الحيوية الذهنية (اللياقة العقلية: vitality Mental -)** وتعني امتلاك الشخص القدرة واللياقة والطاقة الذهنية التي تمكنه من التفكير المتزن الهادئ مع اليقظة العقلية والحساسية للثغرات والمشكلات والتوجه المعرفي المرتكز على حل المشكلات ، وبالتالي فهي حالة من اليقظة والتنبه والفعالية العقلية، وهي تشير في جزء منها للحيوية البدنية إذ أن التدفق التلقائي لكمية مناسبة من الاوكسجين والعناصر الغذائية بالدم الواصلة الى الدماغ امراً حتمياً لسلامة عمل الدماغ ولتنشيط العمليات المعرفية الاساسية والمتقدمة ، فضلاً عن العمليات ما وراء المعرفية،

ج - **الحيوية الانفعالية (اللياقة الانفعالية: Vitality Emotional -)** وهي تدل على مدى نضج الفرد انفعالياً ، كما تتضح في مستوى كفاءته الانفعالية وما يكمن وراءها من مهارات الحساسية الانفعالية ، والضبط النفعالي ، والتعبير النفعالي على المستويين اللفظي وغير اللفظي ، فضلاً

الحوية الذاتية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

م . د ساره عبد الزهره عبيد

م.د زهراء عامر عبد زيد

عن تبني الشخص اتجاهات نفسيه ايجابيه نحو الحياة تجعله مبتهجا ومتحمسا وراضيا وشاعرا بالسكينه وراحة البال رغم منغصات الحياة وظروفها العصيبة

د- الحوية الاجتماعية (Vitality Social) - ان الانفعالات سواء كانت سلبيه ام ايجابيه تأتي من التواصل الاجتماعي في عالم من خبره الاجتماعية المتنوعة الواسعه ، فلدى البشر حاجات اجتماعيه مدمجه في بنيتهم العقلية ، وان الانفعالات البشريه الايجابيه والسلبيه التي يتم التعايش معها او خبرتها في المواقف الاجتماعية او اثناء التفاعل الاجتماعي الفعلي او المتخيل مع البشر كما ان تفاعل الفرد مع اشخاص ذوي همه وحوية ذاتيه عاليه ينشط ويثير مستوى همته وحويوته الذاتية، والعكس صحيح وفقا لمبدأ العدوى النفسية (Kurtus Ron2012 : 13-15) .

ثانيا: التكيف الأكاديمي

تعتبر عملية التكيف الأكاديمي نتاجاً أساسياً لتفاعل الطالب مع بيئته التربوية وهذا التفاعل يكون محصلة عدد من العوامل كقدرته العقلية والتحصيلية وميوله واتجاهاته نحو النظام التربوي ، حالته النفسية وظروفه الاسرية بشكل عام ، فهو مفهوم مركب يرتبط بعدد من المظاهر والممارسات السلوكية عند الفرد المتعلم في المواقف التعليمية المختلفة والتي يتحدد من خلالها نمط التكيف الأكاديمي (ابو طالب 1979: 23)

فالتكيف الأكاديمي حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين بيئته التربوية ومكوناتها الأساسية المتضمنة الاساتذة الزملاء ، اوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة وطريقة الاستذكار والوقت في صورة المختلفة ويضاف لذلك السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها ، إذ يمكن التعرف على التكيف الأكاديمي للطالب من خلال سلوكه (Youngman.1979:22)

خصائص الطلبة المتكيفين أكاديمياً

- الهدوء والانتباه لما يُطرح من مواد علمية وعدم الاشتراك في الاحاديث الجانبية
- التفاعل الايجابي داخل حجرة الدراسة
- المواظبة والمحافظة على النظام
- الحصول على نتائج دراسية افضل من اقرانهم
- المشاركة في البرامج الطلابية بحماس
- هم الاوفر حظاً في اكمال برامجهم الجامعية قياساً بأقرانهم غير متكيفين أكاديمياً (تم طرح هذه الخصائص بعد اطلاع الباحثان على الدراسات)

وجهات نظر في تفسير مفهوم التكيف الأكاديمي

لقد اختلفت النظريات في تفسيرها لمفهوم التكيف الأكاديمي فنظرية التحليل النفسي لفرويد ترى ان التكيف الأكاديمي يتحقق اذا حدث التوازن بين الهو والانا العليا وسيطرت الانا وتحقيق التوازن ، ويرى ادلر ان الشعور بالنقص والتدليل يؤدي الى اضطراب في التكيف لدى الفرد لذا فهو يحاول ان يعوض مشاعر النقص لديه بوضع اهداف غير واقعية لاثبات تفوقه الشخصي ،

اما وجهة النظر الانسانية فعلى وجهة نظر ماسلو يتحقق التكيف اذا ما تمكن الفرد من اشباع حاجاته دون اعاقه ومن وجهة نظر روجرز يحدث التكيف اذا ما تطابقت الذات الحقيقية مع الذات المدركة اما وجهة النظر المعرفية وحسب وجهة نظر بياجيه يتحقق التكيف الأكاديمي على اساس عمليتين متكاملتين هما (التمثيل Assimilation و)الموائمة Accommodation وان الهدف الاساس من استخدام عمليتي التمثيل والموائمة هو لتحقيق التوازن المعرفي .

الفصل الثالث منهجية البحث

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي و الذي يهدف إلى فهم أعمق للظاهرة ، فهو تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كميأ وبرموز لغوية ورياضية (داود وعبد الرحمن، 1990: 163)

اولاً: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية الامام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة من التخصص العلمي والانساني والبالغ عددهم (1857) طالباً وطالبة منهم (1218) ذكوراً و(639) اناثاً ، والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) مجتمع البحث

القسم	المرحلة الأولى			المرحلة الثانية			المرحلة الثالثة			المرحلة الرابعة		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
هندسة	25	24	49	20	16	36	35	20	55	26	27	53
تقنيات الحاسوب	15	4	19	23	3	26	20	6	26	7	4	11
القانون	36	11	47	53	16	69	28	5	33	63	20	83
	97	10	107	10	19	120	78	14	92	39	17	56
المالية والمصرفية	13	16	29	20	21	41	8	21	29	27	51	78
	38	13	51	20	13	33	13	10	23	23	29	52
الاعلام (الإذاعة والتلفزيون)	4	3	7	3	4	7	7	1	8	30	8	38
	27	2	29	22	6	28	15	3	18	13	2	15
علوم القرآن والحديث	2	4	6	4	13	17	12	26	38	13	38	51
	27	29	56	66	31	97	32	25	57	16	25	41
الشريعة (الفقه واصوله)	0	1	1	2	0	2	0	0	0	0	5	5
	30	9	39	45	6	51	4	0	4	16	8	24

ثانياً: عينة البحث

ولتحقيق أهداف البحث فقد اختارت الباحثتان،(380) طالباً وطالبة ، بطريقة عشوائية طبقية ذات توزيع متناسب ، بواقع (224) طالب و (156) طالبة والجدول (2) يوضح ذلك
الجدول (2) عينة البحث

ت	الكليات	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
1	الهندسة	47	30	77
2	القانون	44	21	65
3	الاعلام	25	14	39

الحيوية الذاتية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

م . د ساره عبد الزهره عبيد

م.د زهراء عامر عبد زيد

4	العلوم المالية والمصرفية	13	23	36
5	رياض الاطفال	23	10	33
6	اللغة العربية	-	24	40
7	علوم القرآن	25	18	43
8	الشريعة	24	19	43

ثالثاً: أدوات البحث : مقياسي الحيوية الذاتية والتكيف الأكاديمي (ستعرض الباحثان اداتا البحث في عرض واحد لضيق المساحة المتاحة لهما)

تتضمن هذه الخطوة تحديد مفهومي الحيوية الذاتية والتكيف الأكاديمي وفقاً للنظرية المتبناة ، وتحديد مجالات المقياس ، واسلوب صياغة الفقرات وبدائل الاجابة عنها وكما يأتي :-

أ- تم تحديد مفهوم الحيوية الذاتية وفقاً لنظرية كورتوس (Kurtus Ron, 2012) بانها:

امتلاك الشخص لمقومات التحمس للحياة والاقبال عليها بهمه وفعالية، مع توفر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية يحفز به باتجاه الاندفاع الايجابي ليصبح وجوده الشخصي ذا معنى وقيمة في الحياة وفي ضوء هذا التعريف صاغت الباحثتان (20) فقرة موزعة بالتساوي على اربع مجالات تمثلت ب(الحيوية البدنية ، الحيوية الذهنية ، الحيوية الانفعالية ، والحيوية الاجتماعية) وتعطى لكل فقرة الدرجات (1-2-3-4-5) على التوالي .

ب- اما مقياس التكيف الأكاديمي فقد تم بنائه وفقاً لوجهات النظر التي تم طرحها في الاطار النظري ، والتي مكنت الباحثان من تعريف التكيف الأكاديمي على انه قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع اساتذته وزملائه في الدراسة، بهدف التعايش مع البيئة الجامعية واشباع حاجاته وتحقيق مستويات تحصل اعلى من اقرانه ، وفقاً لهذا التعريف تمت صياغة 15 فقرة تعطى لكل منها الدرجات (1-2-3-4-5) على التوالي .

صلاحية فقرات مقاييس البحث (التحليل المنطقي للفقرات) :

لتقرير مدى صلاحية الفقرات في المقاييس فقد عرضت الباحثتان فقراته على محكمين من المختصين في التربية وعلم النفس وطلب منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقاييس في قياس ما أعدت لقياسه، إذ يشير أيبيل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو قيام مجموعة من المختصين بتقدير مدى تمثيل العبارات للصفة المراد قياسها (Ebel,1972: 55) وتم تحليل آراء المحكمين إحصائياً وذلك باستعمال (مربع كأي) ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) وفي ضوء ذلك لم ترفض فقرة من فقرات المقاييس ، وكما هو موضح في جدول (3).

جدول (3)

قيم مربع كاي لمعرفة مدى موافقة المحكمين على فقرات مقياس الحيوية الذاتية

ت	الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	النتيجة
---	---------	-----------	------------------	--------------------	--------------------	---------

دالة	3.84	10	0	10	20	2، 11، 9، 8، 7، 6، 5، 13، 3، 1	1
دالة		6، 4	1	9		16، 17، 15، 14، 13، 10، 4 19، 18	2

جدول (4)

قيم مربع كاي لمعرفة مدى موافقة المحكمين على فقرات التكيف الأكاديمي

ت	الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	النتيجة
1	11، 10، 9، 8، 7، 6، 5، 4، 3، 2، 1 15، 14، 13، 12	10	0	10	3.85	دالة

التحليل الإحصائي للمقياسين : لقد اعتمدت الباحثتان على رأي انستازي في تحديد حجم عينة التحليل الإحصائي المكوّنة من (400) طالبة وطالبة ، ولغرض إجراء التحليل الإحصائي فإن الباحثتان اتبعن ما يأتي:

أولاً- حساب القوة التمييزية

من أجل إيجاد القوة التمييزية طبقت الباحثتان مقياس الحيوية الذاتية على عينة التحليل الإحصائي ، اذ تم تحديد المجموعتين الطرفيتين بنسبة 27% من عينة التحليل الإحصائي اذا بلغ عدد افراد المجموعتين المتطرفتين (216) بواقع (108) طالب وطالبة مجموعة عليا و (108) طالب وطالبة مجموعة دنيا ، واتبعت نفس الخطوات في مقياس التكيف الأكاديمي فظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائيا عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) كما موضح في الجدول (5) .

الجدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الحيوية الذاتية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ت المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.50 9	0.837	3.259	1.097	9.615	
2	3.778	0.998	2.639	1.009	8.135	
3	4.093	1.046	2.649	1.062	10.314	
4	4.435	0.800	2.908	1.227	10.907	
5	4.426	0.823	2.797	1.266	11.636	
6	4.444	0.835	2.676	1.049	13.6	
7	4.102	1.013	2.797	1.002	9.321	

الحيوية الذاتية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

م . د ساره عبد الزهره عبيد

م.د زهراء عامر عبد زيد

دالة	10.379	1.062	2.454	1.148	3.907	8
	12.876	1.237	2.654	0.813	4.444	9
	12.1	1.080	2.519	0.967	4.213	10
	11.823	1.072	3.139	0.695	4.676	11
	11.608	1.142	3.148	0.598	4.657	12
	12.323	1.114	3.046	0.601	4.648	13
	8.827	1.271	3.046	1.028	4.370	14
	10.567	1.009	3.167	0.660	4.435	15
	8.546	1.019	3.370	0.690	4.481	16
	11.323	1.072	3.139	0.667	4.611	17
	9.786	1.154	2.565	0.930	3.935	18
	11.677	1.159	3.056	0.726	4.574	19
	7.533	1.256	3.111	0.994	4.241	20

جدول (6) القوة التمييزية لمقياس التكيف الأكاديمي

النتيجة	ت المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
	13.323	1.207	2.981	0.530	4.713	1
	8.929	1.214	3.278	0.742	4.528	2
	5.56	1.238	3.407	1.013	4.241	3
	8.664	1.261	3.287	0.848	4.5	4
	9.521	1.260	3.037	0.953	4.370	5
	7.121	1.099	3.269	0.973	4.266	6

دالة	10.25	1.217	2.935	0.781	4.370	7
	11.115	1.138	3.111	0.631	4.556	8
	9.457	1.290	3.287	0.681	4.611	9
	7.9	1.397	2.861	1.080	4.046	10
	8.262	1.184	3.602	0.639	4.676	11
	8.027	1.261	2.870	1.074	4.074	12
	8.536	1.278	3.222	0.929	4.417	13
	9.6.72	1.188	3.528	0.507	4.797	14
	9.081	1.210	2.444	1.219	3.806	15

ثانياً - أسلوب الاتساق الداخلي

تم إيجاد الاتساق الداخلي لمقاييس البحث الحالي على النحو التالي:-
أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

لتحقيق ذلك فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقاييس ، وبعد استحصال النتائج وموازنة القيم التائية المحسوبة لمعنوية معامل الارتباط بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) كما موضح بالجدول (7)

الجدول (7)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحيوية الذاتية

رقم الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.39	8	0.58	16	0.52
2	0.42	9	0.42	17	0.47
3	0.43	10	0.50	18	0.43
4	0.54	11	0.52	19	0.47

الحياة الذاتية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

م. د ساره عبد الزهره عبيد

م.د زهراء عامر عبد زيد

0.43	20	0.56	12	0.43	5
		0.54	13	0.48	6
		0.48	14	0.47	7
		0.52	15	0.44	8

ب - علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال

ولغرض التحقق من هذا المؤشر فقد عمدت الباحثتان إلى استخراج معامل ارتباط (Pearson) بين درجة الفقرة ومجموع درجات المجال الذي تنتمي إليه وقد أظهرت نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع الفقرات دالة احصائياً وذلك عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة لمعنوية معامل الارتباط بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) ، والجدول (8) يوضح ذلك

جدول 8

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال

المجال	أرقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال	المجال	أرقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية
المجال الاول	1	0.54	المجال الثالث	11	0.57
	2	0.63		12	0.66
	3	0.62		13	0.50
	4	0.65		14	0.68
	5	0.58		15	0.70

المجال الثاني	6	0.62	المجال الرابع	16	0.63
	7	0.60		17	0.62
	8	0.54		18	0.67
				19	0.61
	9	0.55		20	0.52
	10	0.54			

ج : علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى

للتحقق من هذه العلاقة فقد تم ايجاد الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الاخرى لمقياس التفكير المستند للحكمة اضافة الى ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية بإستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً وذلك عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,089) ، والجدول (9) يوضح ذلك

جدول (9)

علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى

المجال	الحيوية الذاتية	الحيوية الذهنية	الحيوية الانفعالية	الحيوية الاجتماعية	الدرجة الكلية
الحيوية البدنية	1	0,674	0,556	0,653	0,865
الحيوية الذهنية	0,671	1	0,655	0,732	0,743
الحيوية الانفعالية	0,732	0,541	1	0,598	0,790
الحيوية الاجتماعية	0,773	0,871	0,810	1	0,881

الحيوية الذاتية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

م . د ساره عبد الزهره عبيد

م.د زهراء عامر عبد زيد

1	0,686	0,88	0,91	0,89	الدرجة الكلية
---	-------	------	------	------	---------------

الخصائص السيكومترية لمقياسي البحث

أ-الصدق : ويعرف بأنه قدرة المقياس على قياس ما اعد لقياسه (السيد، 2008: 400) واعتمدت الباحثتان في البحث الحالي على حساب صدق مقياسي بحثها بطريقتين:

أولاً: **الصدق الظاهري** : يكمن الهدف منه في معرفة الغرض الذي أعد من أجله المقياس وتتوصل اليه بالنظر في محتويات المقياس ومطابقتها بالوظيفة المقاسة (ربيع ، 2011: 142) ويتم ذلك من خلال عرض فقرات المقياسين وبدائل الإجابة على مجموعة من المحكمين لبيان صلاحيتها ، وتحليل آراء المحكمين فقد تم استعمال اختبار مربع كاي .

ثانياً : **صدق البناء** : تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية (تمييز الفقرات ، علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، علاقة درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ، علاقة درجة كل مجال بالمجالات الأخرى وعلاقته بالدرجة الكلية)

ب - **الثبات** : ولحساب الثبات في مقياسي البحث ، فقد اعتمدت الباحثتان مؤشرين هما : التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ والذي بلغت قيمته (0.78) وطريقة إعادة الاختبار التي تؤثر التجانس الخارجي وبلغت قيمته (0.81) إذ خضعت عينة الثبات لنفس المقياس بعد مرور اسبوعين على التطبيق الأول للمقياس لمعرفة مدى استقرار الإجابة ، أما بالنسبة لمقياس التكيف الأكاديمي فقد بلغت الفاكرونباخ (0.75) أما قيمة إعادة الاختبار فقد بلغت (0.83) ، علماً أن عينة الطلبة الذين خضعوا لإعادة الاختبار فقد بلغت (60) طالب وطالبة في حين عينة الفاكرونباخ فكانت هي عينة التحليل الإحصائي (400) .

الفصل الرابع نتائج البحث

في هذا الفصل ستعرض النتائج التي توصل إليها البحث وعلى النحو التالي :-

أولاً : التعرف على الحيوية الذاتية لدى عينة البحث

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لعينة البحث البالغ عددهم (380) طالب وطالبة على مقياس الحيوية الذاتية ، وقد وجد أن المتوسط (57.17) درجة وبانحراف معياري قدره (12.44) درجة ولاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (60) درجة استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة ، كما مبين في الجدول (10).

جدول (10)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الحيوية الذاتية

النتيجة	درجة الحرية	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	379	1.96	- 36.58	60	12.44	57.17	380

يتضح من الجدول (10) ان القيمة التائية المستخرجة أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) مما يعني أنها غير دالة احصائياً عند درجة دلالة (0.05) وعند درجة حرية (376) ، اي ان طلبة الجامعة لا يمتلكون قدر من الحيوية الذاتية . وترى الباحثتان ان طلبة الجامعة

بحاجة الى الحيوية الذاتية التي تساعدهم على تجاوز الكثير من الازمات التي تفرضها عليهم ظروف المرحلة التي يمرون بها لان هذه الفئة يجب ان تمتلك قدرة على تكيف نفسها مع الظروف المتغيرة التي تواجههم .

الهدف الثاني: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الحيوية الذاتية لدى العينة وفقاً لمتغيري :

أ- النوع (ذكور، وإناث).

ب- التخصص (علمي ، وإنساني).

لتحقيق هذا الهدف فقد استخرجت الباحثتان المتوسطات الحسابية لمتغيري (النوع ، والتخصص) في مقياس الحيوية الذاتية ، ومن ثم استخدمت تحليل التباين الثنائي فظهرت النتائج الموضحة في الجدول (11)

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الثنائي للعينة على مقياس الحيوية الذاتية تبعاً للنوع والتخصص

الدلالة الإحصائية	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	3.84	2.713	761.274	1	761.274	النوع
دالة		25.643	7194.715	1	7194.715	التخصص
غير دالة		2.647	742.552	1	742.552	النوع*التخصص
			280.568	376	105493.620	الخطأ
				379	115330.555	الكل

يتضح من الجدول (11) أن ليس هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، وأنثى) في الحيوية الذاتية عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجات حرية (1 ، 376)، في حين كان هناك فرق دال إحصائياً في متغير التخصص. وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن كلا الجنسين بحاجة الى هذا الرصيد النفسي الذي يوفره هذا المتغير للفرد كونهم يخضعون لنفس المؤثرات لذا لا فرق بينهم في حاجتهم لإمكانيات الحيوية الذاتية ، أما من ناحية التخصص، فترى الباحثتان أن طلبة التخصص العلمي يتناولون او يتعرضون لمواد علمية بحتة لا مرونة فيها ، بعكس التخصص الانساني الذي يتمتع بقدر من المرونة في مواضيعه .

ثالثاً : مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لعينة البحث البالغ عددهم (380) طالب وطالبة على مقياس التكيف الأكاديمي ، وقد وجد أن المتوسط (39.07) درجة وبانحراف معياري قدره (9.48) درجة ولاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (45) درجة استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة ، كما مبين في الجدول (12).

جدول (12)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التكيف الأكاديمي

عدد	المتوسط	الانحراف	المتوسط	القيمة التائية	درجة الحرية	النتيجة
-----	---------	----------	---------	----------------	-------------	---------

الحيوية الذاتية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

م . د ساره عبد الزهره عبيد

م.د زهراء عامر عبد زيد

أفراد العينة	الحسابي	المعياري	الفرضي	المحسوبة	الجدولية	غير دالة
380	39.07	9.48	45	52.77-	1.96	379

يتضح من الجدول (10) ان القيمة التائية المستخرجة أصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة مما يعني أنها غير دالة احصائياً عند درجة دلالة (0.05) وعند درجة حرية (379) ، اي ان طلبة الجامعة غير متكيفين أكاديمياً .

رابعاً : الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التكيف الأكاديمي وفقاً لمتغيري (النوع والتخصص)

لمتغيري : أ- النوع (ذكور، وإناث). ب- التخصص (علمي ، وإنساني).
لتحقيق هذا الهدف فقد استخرجت الباحثتان المتوسطات الحسابية لمتغيري (النوع ، والتخصص) في مقياس التكيف الأكاديمي، ومن ثم استخدمت تحليل التباين الثنائي فظهرت النتائج الموضحة في الجدول (13)

جدول (13)

نتائج تحليل التباين الثنائي للعينة على مقياس التكيف الأكاديمي تبعاً للنوع والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية
				الجدولية	المحسوبة
النوع	3.545	1	761.274	0.010	غير دالة
التخصص	1131.300	1	7194.715	3.092	غير دالة
النوع*التخصص	109.196	1	742.552	2.98	غير دالة
الخطأ	136109.14	376	280.568		
الكل	139133.260	379			

يتضح من الجدول (10) أن ليس هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص في الحيوية الذاتية عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجتي حرية (1) ، (376)، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأنه لا فرق بين الجنسين في حاجتهم لان متكيفين مع واقعهم الأكاديمي وان فهذه الكفاءة مطلوبة من كليهما على اختلاف نوعه عندما يقدم تجاه أية مهنة ، أما من ناحية التخصص، فتري الباحثتان ان الطلبة في كلا الاختصاصين يطمحون الى التمتع بالمهارات التي يوفرها التكيف الأكاديمي لهم والتي تساعدهم عند ممارسة تخصصهم .
خامساً: العلاقة الارتباطية بين الحيوية الذاتية والتكيف الأكاديمي.

لتحقيق هذا الهدف فقدت استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.81) وبعد مقارنة قيمة معامل الارتباط المحسوبة بالقيم الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (0.098) يتبين ان القيمة المحسوبة دالة احصائياً وهذا يعني ان الحيوية الذاتية ترتبط ارتباطاً ايجابياً عالياً بالتكيف الأكاديمي، وتفسر الباحثتان النتيجة بان الطالب الجامعي ولكي يحقق النجاح عند التحاقه بمهنة ما لابد له من اي يمتلك القدرة على الوقوف بثبات امام الازمات والمعوقات التي قد تظهر بطريقه فليس هناك نجاح جاهز ولسنا بزمّن نتحقق فيه الأهداف دون المرور بجملة من العراقيل التي يجب يكون الفرد مستعد نفسياً لها اذا رغب بتحقيق أهدافه.

● **الاستنتاجات :-** بعد عرض نتائج البحث ، فان الباحثتان استنتجتا ما يلي :-

1. ان طلبة الجامعة غير قادرين على مواجهة الحياة بروح الحماس والاندفاع الايجابي

2. ان عينة البحث غير قادرة على التعامل مع التغيرات الجديدة وغير قادرين على اكتساب مهارات جديدة وبناء علاقات إيجابية طيبة مع اقرانهم.

• **التوصيات :** وضعت الباحثتان مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت اليها :-

1- ضرورة اشراك الطلبة بورش وندوات توعوية لزيادة الدافع الايجابي لديهم وزيادة مستوى الحماس لديهم

2- اقامة دورات وورش عمل اكااديمية تعددهم اعداد جيد لمهن مختلفة تناسب تخصصاتهم

• **المقترحات:** استكمالا لمتطلبات البحث الحالي فإن الباحثتان تقترحا ما يلي :-

1. اجراء دراسة بعنوان الحيوية الذاتية وعلاقتها بجودة الحياة , دافع الانجاز ..

2. اجراء دراسة بعنوان التكيف الاكاديمي وعلاقته بالشخصية الايجابية .

المصادر

• الرفاعي : نعيم ،(1983) الصحة النفسية في سيكلوجية التكيف ، ط 7 ، جامعة دمشق .

• السيد ، فؤاد البهي (2008) علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة - مصر .

• (الصيفي، (2008) المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، عمان – الاردن: دار أسامة للنشر والتوزيع

• العبيدي، عفراء إبراهيم(2020) الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات .المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2(1)، 20-44.

• بني خالد، محمد (2010) التكيف الاكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العاملة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، مجلة جامعة النجاح لأبحاث (العلوم - 217.

231

• داود وعبد الرحمن ، عزيز حنا، و أنور حسين (1990) مناهج البحث التربوي ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

• زهران، حامد .(٢٠٠٣) دراسات في الصحة والارشاد النفسي. ط١ .عالم الكتب. القاهرة - مصر

• ربيع، محمد شحاتة (2011): أصول علم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

الحياة الذاتية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

م. د ساره عبد الزهره عبيد

م. د زهراء عامر عبد زيد

- بكفافي، علاء الدين، (١٩٩٧) الصحة النفسية، حجر للطباعة والتوزيع، القاهرة
- مغربي: عمر عبد الله مصطفى (2008) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الانفعالية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير
- Campbell, L., Cohen, L. Sharon, and Stein, B. (2006). Relationship of resilience to personality, coping,
- Ebel, R.L.(1972): Essentials of educational measurement, second Edition, New Jersey,
- Kurtus ،Kurtus (2012).What is Vitality? . www.school for Champion. Com / Vitality / What is Vitality
- Sutherland, S. (1999): the Macmillan dictionary of psychology. London

ملحق (1)

اسماء السادة المحكمين لمقاييس البحث مرتبين حسب اللقب العلمي

ت	الأستاذ	التخصص
1	أ. د احمد عبد الحسين الازيرجاوي	علم نفس الشخصية
2	أ. د زهره موسى جعفر	علم النفس التربوي
3	أ.م. د أيه النائب	علم النفس التربوي
4	أ.م. د حسين كريم فوزان	علم النفس التربوي
5	أ.م. د حوراء سلمان	علم النفس التربوي
6	أ.م. د عبود جواد راضي	علم النفس التربوي
7	أ.م. د علي عناد زامل	علم النفس التربوي
8	أ.م. د مدين نوري طلاك	علم النفس التربوي
9	أ.م. د ارتقاء يحيى حافظ	علم النفس التربوي
10	م. د أسمهان عباس يونس	علم النفس التربوي

الملحق (2)

مقياس الحيوية الذاتية بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تتطبق علي دائماً	تتطبق علي كثيراً	تتطبق علي غالباً	تتطبق علي احياناً	لا تتطبق علي
1	أتمتع بقدر عالٍ من الصحة الجسدية					
2	أشعر بالاعياء ايام الامتحانات					
3	لا أشعر بالاحباط عن ظهور العقبات					
4	استمتع باعادة المحاولة اكثر من مرة عند الفشل					
5	افضل توفير اكثر من حل للمشكلات					
6	صحتي لاتعيقني عن اعمالي					
7	أشعر بالراحة عندما اساعد زملائي					
8	اثابر بدراستي رغم ما يصيبني من اعياء					
9	استطيع الانتباه للمحاضرات ايّ كانت المشتتات					
10	عقلي يقض اغلب الوقت					
11	أواجه ضغوطات الحياة بثبات عالٍ					
12	سرعان ما أشعر بالتعب					
13	اعتقد ان النجاح في الحياة يحتاج للمشاركة مع الاخرين					
14	لاتثيرني العقبات التي تعترض طريقي					
15	استطيع انجاز الاعمال التي تتطلب قوة جسدية					
16	انا محظوظ كوني لا اعاني من مرض					
17	أشعر بالراحة النفسية عند تواجدي مع زملائي					
18	لدي طاقة ذهنية تجعلني مستمتعاً بعملتي					
19	اسلوب حياتي منتظم					

الحيوية الذاتية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

م . د ساره عبد الزهره عبيد

م.د زهراء عامر عبد زيد

20	اتزانى الانفعالي يسهم في حل مشاكلي				
----	------------------------------------	--	--	--	--

المحلق (3)

مقياس التكيف الأكاديمي بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تتطبق علي دائماً	تتطبق علي كثيراً	تتطبق علي غالباً	تتطبق علي أحياناً	لا تتطبق علي
1	لدي اهتمام كبير بتخصص دراستي					
2	لم اجد صعوبة بالانتقال من مرحلة لآخرى					
3	اعيد توازني بسهولة عندما أمر بعقبات					
4	أستطيع التأقلم مع متطلبات الدراسة					
5	ارغب بأن يكون لي خطط بديلة لكل هدف احلم به					
6	تربطني علاقات طيبة مع اساتذتي					
7	استطيع وبسهولة بناء علاقات جيدة مع زملائي الجدد					
8	لا اجد صعوبة في التعامل مع مشاكل الحياة					
9	استطيع انجاز واجباتي الدراسية في الوقت المحدد لها					
10	اتعافى سريعاً من خيبات الامل					
11	افضل قضاء العطل في انجاز اعمال المتراكمه					
12	اشعر بالتعب اثناء التحضير لامتحانات					
13	استغل وقت الفرص لاكمال واجباتي					
14	لاتخيفني فكرة الاحداث الطارئة					
15	اتعايش بسهولة مع متغيرات					

					الحياة	
--	--	--	--	--	--------	--